من الخطا وبرفعه عن مرتبة المجروحين المتهمين ويدل على ما ذكرته
ما ذكروه في اقسام الضعيف كما ياتي من ان الحديث قد يسمى ضعيفا
عندهم اذا كان من طريق رجال الحسن المستورين غير انه
لم يرد له شاهد ولا متابع ويدل على ما ذكرته ما تقدم من قول
ابي الفتح ابن سيد الناس ان شرط ابي داود كشرط مسلم لكنه
لا يخفى انه لم يرتضه المصنف فيما سلف لم شهد ؟ كذا يتم ان كان مراد
ابي داود بقوله انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب
غيره الاسناد الذي ليس فيه وهم شديد الذي لم تتم انه
يبينه وهذا محل بسط لما في سنن ابي داود ويدل له ما رواه
ابو الفتح عن مسلم من قوله ليس كل الصحيح تحدث عنه مثل مالك
وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل ليث ابن ابي سليم
وعطا ابن السايب لما شمل الكل من اسم العدالة والصدق
وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان فدل على هذا ان رواة ابي داود
الذين سكت عنهم من اهل الصدق والعدالة عنده وان تفاوتهم
انما هو في الحفظ والاتقان هذا مبني على انه لا فرق بين رجال مسلم
وابي داود فان المصنف جعل عبارة مسلم في رتبة دليلا على ان رواة
ابي داود يتصفون بصفة رواة مسلم وهذا ينقض ما سلف لنا قريبا
ولا يتم على كل تقدير لما علمت بالخبرة ان في رجال ابي داود ممن يعتمد هم
في الاصول رجالا لا يرتضيهم مسلم الا في التوابع والشواهد كما قد
سبقت

سبقت امثلة من ذلك فيما قدمنا ولا يتم قوله ايضا والضعيف عندهم
اي من رواة ابي داود انما هو ضعيف الحفظ ضعفا متوسطا لا يحط
المرتبة من لا يكتب للاعتبار لكنه لا يكون حجة يعمل بحديثه
ولهذا جعلوا من قيل فيه انه ضعيف بمرة في ثالثة مراتب الجرح
وجعلوه ممن لا يكتب حديثه للاعتبار ومعنى الاعتبار عندهم
طلب المتابع والشواهد التي يعرف بها ان للحديث اصلا وترقا
حديث الضعفا الى مرتبة الحسن وسوف ياتي تعريف معنى الشواهد
والمتابع والفرق بينهما في باب ان شا الله تعالى وياتي تحقيق ذلك
هنالك ان شا الله تعالى الا انك قد عرفت ان اباداود قال انه يذكر
الحديث الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره فيبني عليه الحكم ولذا
قال انا ولي من الراي انما يحتاج اليه عند ارادة الحكم فهو لا يذكره
للاعتبار بل ليبني عليه احكاما ثم انه مبني على انه لم يجد في الباب
غيره واي شي يعتبر هو به وان اريد ان غير ابي داود من الائمة يعتبر
به فلا يكون عدة لابي داود لانه لم يات به الا للحكم به فالاي
سناد الضعيف على هذا واجب القبول عند اكثر الاصوليين والفقها
وان لم يتابع رواية على روايته ولا يكون حسنا لذاته ولا لغيره
واما المحدثون فيذهبون الى قبوله متى جمع شرائط الحسن لذاته أو
لغيره الا البخاري فلم يقبله كما تقدم ويوضح ما ذكرته لك من أن
الاسناد الضعيف الذي ذكره ابن منده في اثنين مقبول عندهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)